الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص اتصال سياحي

ريبورتاج بعنوان:

تلمسان...الكنز الأثري السياحي

من إعداد:

بن زعيط عبد الرحمن

بسقلال رمضان

إشراف الأستاذ ::

• الدكتور:العربي بوعمامة

السنة الجامعية: 2016 / 2017

الفهرس

*مقدمة.....1

الإطار المنهجي

1_الدراسة الاستطلاعية.....**5**

2_أسباب اختيار الموضوع.....**5**

3_أهداف الموضوع.....**6**

4_صعوبات البحث.....**7**

5_المقاربة المنهجية.....**7**

6_النوع الصحفي المستعمل.....**8**

6_1_تعريف الروبورتاج.....**8**

6_2_أنواع الروبوتاج.....**9**

6_3_خصائص الروبورتاج.....**11**

7_تحديد المفاهيم.....**12**

الإطار النظري

الفصل الأول: السياحة

*تمهيد.....**16**

1_تعريف السياحة.....**16**

2_أنواع السياحة,,,,,,,,,.....**20**

الفصل الثاني:التـــراث

*تمهيد.....**27**

1_تعريف التـراث.....**27**

2_أنـواع التـراث.....**29**

3_علاقة التراث بالسياحة.....**30**

الفصل الثالث:المقومات الأثرية بمدينة تلمسان

*تمهيد.....32
1_تاريخ مدينة تلمسان.....**32**
2_جغرافية مدينة تلمسان.....**37**
3_المعالم الأثرية بمدينة تلمسان التي لا تزال قائمة.....**40**

الإطار الميداني

*تمهيد.....**53**
1_السينوبسيس..... **53**
2_مراحل التصوير.....**54**
3_شارة البداية والنهاية.....**63**
4_البطاقة التقنية:.....**65**
*خاتمة.....**74**
*قائمة المراجع.....**76**

شكر و تقدير

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتولانا في الدنيا والآخرة،وأن يجعلنا مباركين أينما كنا وأن يجعلنا من الذين إذا أعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا،وإذا أذنبوا استغفروا،فأفضل شكر لمن أعطانا نعمة العقل والتفكير والتدبير،وأفضل خشوع ولا نخشع لغيره،فلولاه لما كنا نصل إلى مانحن عليه. مولانا عز وجل شأنك وجلالك ربنا.

تشكراتنا للأستاذ المشرف الدكتور بوعمامة العربي

تحية شكر وتقدير للأستاذة بوعدة حسينة التي لم تبخل علينا لحظة بتوجيهاتها ونصائحها القيمة فشكرا ثم شكرا أستاذتنا الفاضلة.

نتقدم بتشكراتنا الخالصة لوزارة الثقافة ،ديوان الثقافة ،مديريتا السياحة والثقافة بتلمسان، أمن ولاية تلمسان. وكل عمال دار الثقافة "عبد القادر علولة" بمدينة تلمسان.

إلى كل عمال المكتبة البلدية بقلعة المشور بولاية تلمسان.

كما نتقدم بشكرنا الخالص إلى الأثرية الفيلالي جازية،بن زهرة مليكة،

إلى كل أساتذة قسم علم الآثار وعمال المكتبة بجامعة تلمسان.

إلى كل أعضاء الجمعية الثقافية "نادي الاثنين" بجامعة تلمسان.

إلى السيد بوزيان الهواري و الأستاذ بلمرزوقة توفيق على وقوفهما إلى جنبنا من أجل إتمام هذا العمل.

من دون أن ننسى الآنسة خيرة بختي مخرجة الجانب المكتوب من هذه المذكرة.

إلى جميع الشخصيات المستجوبة والتي ساعدتنا كثيرا في هذا الروبورتاج.

شكرنا كذلك إلى السيد تربينت محمد الطاهر والذي قام بعملية التركيب والتعليق.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من أهدوا لي بنفس راضية عمرهما وشبابهما لأحي حياة أفضل إلى اللذان غرسا في حب العلم والدراسة والديا "أمي الحنون" و"أبي العزيز"

إلى أحلى وأروع ما أنجبت لي أمي في دار الدنيا إخوتي.

إلى أخي رضوان

إهداء خاص إلى زوجتي الغالية,,,,,إلى قرة عيني ابني آدم قصي

إلى من لا أنسى لهم صنيعا قاسم بن يوسف، بوقصارة حافظ ،قاسم فلوح

إلى من قاسمني متاعب هذا العمل الهادئ بسقلال رمضان.

إلى أصدقاء الدرب:الأخوين دايب أمين وعبد الحق،أمين داني، قاسم

إلى

الأخت كنزة،خيرة،فايزة

عبد الرحمن بن زعيط

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من بدقات قلبها،وبضياء وجهها...أحيا وأستنير.

إلى زهرة حياتي وأمل دنياي...إلى منبع الحب والحنان...أمي الغالية

إلى الذي أعدل في تربيتي،وأحسن في مصاحبتي،وكان وراء نجاحي.

إلى الذي أنار لي طريق المثل والقيم...إلى مثلي الأعلى... أبي العزيز.

إلى أعز ماوهبني الخالق سبحانه وتعالى إخوتي...نعمة صحبتي،وسندي في الحياة،إلى كل أقاربي كبيرا وصغيرا.

إلى من قاسمني متاعب هده المذكرة الزميل عبد الرحمن بن زعيط

إلى من برفقتهم تحلو الحياة،أصدقاء الدرب،ورفقاء المشوار،إلى كل من أحببتهم و أحبوني بصدق.

إليكم جميعاأهدي ثمرة جهدي.

رمضان بسقلال

مقدمة

مقدمة:

بين الرمل والرمل تنهض القمم الخضراء إلى ذرى شاهقة تطال الغيم وتطل على زرقة مياه المتوسط شمالا ، ونقاء كثبان الصحراء جنوبا، في ما تبسط النخلة المعطاء سعفاتها الخضراء في كل اتجاه لتكتب بمداد الجمال والعراقة والشموخ اسم الجزائر.

الجزائر مساحة شاسعة تمتد بين شطآن البحر الأبيض المتوسط شمالا وأعماق الصحراء الكبرى جنوبا،أما الجبال والمرتفعات الجزائرية ففيها ما يشتهي الراغب في التمتع بجمال الطبيعة. وتخطو الجزائر بقوة نحو تطوير قطاعها السياحي والارتقاء بمرافقه والاهتمام بالمقاصد السياحية الجديدة وفتح الباب أمام تدفق الاستثمارات المحلية والدولية إلى قطاع السياحة، للإستفادة من الموارد السياحية الهائلة التي تزخر بها الجزائر الممتدة فوق مساحة مليوني كم2 تقريبا والتي تتميز بامتلاكها 1200 كم من السواحل الرملية الناعمة .

حيث توجد بها العديد من الأشكال السياحية والتي تتنوع ما بين السياحة الصحراوية والساحلية والأثرية،فالجزائر دولة حالمة طموحة ورائعة جميلة بمدنها الساحرة كمدينة وهران الباهية التي تعد قبلة الجزائريين للاصطياف ويحل بها سنويا في موسم الاصطياف 25 مليون مصطاف و مدينة قسنطينة التي صنفت مؤخرا كأقدم المدن في العالم فهي من تعرف بمدينة الصخرة بالإضافة إلى مدينتي جيجل وعنابة المطلتان على البحر المتوسط واللتان تلقبان بجوهرتي الشرق الجزائري والمعروفة ببناياتها القديمة خاصة من العهد الفرنسي ومساجدها العتيقة دون أن ننسى مدينة تلمسان التي يلقبها سكانها بلؤلؤة المغرب

العربي،والتي تعد من أعرق مدن الوطن حاملة عبق التاريخ وأريج الأصالة وهي التي كانت لقرون طويلة عاصمة المغرب الأوسط وحاضرة كبرى من حوافر العلم والمعرفة، إذن الجزائر تزخر بمناطق سياحية خلابة و مناطق أثرية ترجع بك الى حضارات سابقة كالرومان و الحماديين و.....الخ.

فآثار الجزائر ليست مجرد شهود حجرية صامتة، وليست قطعًا من الفسيفساء المتراصة, أو العملات المطمورة، ولكنها رموز لهوية متأصلة، تغرس جذورها في الرمل، وتمتد عبر أحقاب الزمن، وجاءت شواهد الآثار لتؤكد أن هناك شعبا عرف كل طبقات الحضارة البشرية، تراكمت على أرضه، بدءًا من إنسان العصر الحجري، وهو يبحث عن طعامه، إلى ملوك البربر الأسطوريين، ومن قياصرة الرومان، حتى مجيء رايات الفتح الإسلامي، تاريخ ممتد وهوية صلبة ظلت صامتة أمام الاستعمار، حتى استعادت الجزائر قوميتها. وكانت الآثار ولاتزال عنوان هذه الهوية القومية.

وقد حاولنا تسليط الضوء في بحثنا هذا على مدينة تلمسان لتكون محورا لدراستنا حيث تعتبر مدينة تلمسان ثاني مدينة من حيث الأهمية بعد وهران في الجهة الغربية، فخورة بماضيها المجيد والمزدهر ، ذات المعالم الأثرية المتأصلة في المغرب الإسلامي، وصاحبة المواقع الطبيعية الخلابة هي "مدينة الفن والتاريخ" كما كان يسميها جورج مارصي George Marcais .

تلمسان التي يلقبها سكانها بأنها "لؤلؤة المغرب العربي" والتي لها منزلة مرموقة في تاريخ المغرب العربي ،وتمتاز في ميادين شتى بجمالها الطبيعي الساحر، المتمثل في نجادها ووهادها وغاباتها وينابيعها وغير ذلك من المحاسن والمفاتن، وتعد تلمسان المدينة الوحيدة التى صمدت من الغرق في محيط التلاشي واللاوجود، واحتفظت عبر القرون والدهور المديدة بالحياة والنشاط وقوة الحيوية والازدهار في المغرب الأوسط وبقيت صامده ثابتة عبر المخاطر والمحن ، ولم يقض عليها ما حل بها من كوارث وأهوال طمست كثيرا من المدن المجاورة لها بتأثير الاستدمار والحروب.واليوم تعتبر مدينة تلمسان من بين المناطق الناشطة في القطاع السياحي,

.فهي اليوم تراهن على حداثة تنبع من قيم التراث والأصالة وتصب في قلب العصر ،وتريد أن تجعل في السياحة الأثرية رأسمالها في المستقبل.

الإطار المنهجي

1- الدراسة الاستطلاعية:

في هذه الدراسة انتقلنا إلى ولاية تلمسان لمعاينة المناطق الأثرية الموجودة بالمدينة التي تعتبر أكثر شهرة وأكثر استقطابا للسياح. حيث قصدنا مديرية الثقافة بولاية تلمسان، وقمنا بدردشة مع بعض الأساتذة الجامعيين بالولاية وكذلك مع بعض المحافظين الأثريين وأصحاب الاختصاص وبعض المقيمين بالمدينة وبعض الزائرين للولاية.

حيث كشفت لنا هذه الدراسة أنّ منطقتي المنصورة ومجمع سيدي بومدين هما أكثر معلمين من بين المواقع الأثرية، اللذان يحتلان الصدارة من حيث استقطاب الزوار. تليهما الجوامع التي تعتبر هي الأخرى صرحا أثريا كالجامع الكبير، ومسجد سيدي الحلوي، إضافة إلى قلعة المشور، وباب القرمادين وغيرها...

مما مكننا كذلك من معرفة الموسم السياحي في المدينة، وهذا ما سهل علينا تحديد فترة عملية التصوير، واتخاذ مواعيد المقابلات مع ذوي الاختصاص، وتسهيل بقية عمل المذكرة.

2-أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع المعالم الأثرية بمدينة تلمسان لم يكن صدفة وإنما كان نتيجة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

2-1-السبب الذاتي :

بعد تأملنا لطبيعة ووظيفة الروبورتاج، خطرت ببالنا فكرة دراسة المعالم الأثرية السياحية بولاية تلمسان، وذلك على شكل روبورتاج مصور.

ويعود سبب اختيارنا لهذه المنطقة بالذات للميل الشخصي لهذه المدينة العريقة التي تعد من بين المناطق الزاهرة بالمعالم الأثرية السياحية.

2-2-السبب الموضوعي:

يعتبر الروبورتاج من الأنواع الصحفية الهادفة إلى تصوير الظواهر ونقلها إلى الجماهير كما هي[1]، أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع فيرجع إلى كونه يعرّف لنا أكثر بالمعالم الأثرية التاريخية السياحية، التي توالت عليه عدة حضارات، والتي مازالت لحد الآن تتباهى بعظمتها ولاية تلمسان خاصة والجزائر عامة. وكذلك باعتبار أن محتوى روبورتاجنا هو المعالم الأثرية السياحية، والتي لاتقل أهمية في تنمية الثقافة السياحية، والتاريخية، وحتى الفنية لدى أفراد المجتمع.

3-أهداف الموضوع:

سنقوم من خلال دراستنا هذه والمتمثلة في روبورتاج مصور للمعالم الأثرية السياحية بولاية تلمسان، والذي يعد حلقة وصل بين ملايين الناس سواء كانوا محليين أو أجانب، وبين هذه المعالم الأثرية التي تعد قطبا سياحيا لهم، بالكشف عن تاريخ هذه المعالم وعن سبب وجودها، وذلك من خلال التعريف والوصف، وعن مدى اهتمام الدولة بهذه المعالم، والتي تمثل جانبا هاما من قطاع السياحة في الولاية خاصة، وفي الجزائر عامة .

[1] نصر الدين العياضي،**اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،1999،ص129.

4-صعوبات البحث:

لقد صادفتنا عدة معوقات وصعوبات أهمها كان في الجانب الميداني، تمثلت في:

ـ سوء الأحوال الجوية، مما أخر لنا عملية التصوير.

ـ حصولنا المتأخر على رخصة التصوير من وزارة الثقافة، كون أن هذه المعالم محمية، ولا يسمح بتصويرها إلا برخصة من وزارة الثقافة، و ديوان الثقافة بالعاصمة.

ـ كذلك عدم حصولنا على مرشد سياحي، بالرغم من طلباتنا المتكررة لديوان السياحة بتلمسان، وهذا ما عرقل لنا عملية التنقل من معلم لآخر.

5-المقاربة المنهجية:

إن المنهج هو الطريقة والأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحقيق أهداف البحث، حيث يجيب عن سؤال كيف ندرس المشكلة؟

وبما أن دراستنا هي روبورتاج مصور للمعالم الأثرية السياحية، فقد اعتمدنا على الوصف الذي يعرفه علماء الاجتماع: "أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية، فهو يعتبر طريقة

لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن مشكلة وتصنيفها وتحليلها"[1].

حيث تم توظيف التاريخ كمنطلق أساسي لهذه الدراسة، لأن هذه المعالم تشكل صرحا تاريخيا سياحيايعبر عن الحضارة القديمة التي شهدتها منطقة تلمسان.

6-النوع الصحفي المستعمل:

اعتمدنا على الروبورتاج المصور كأداة للبحث، وذلك لأنه الأنسب لتقديم الموضوع، والذي يتمثل في المعالم الأثرية بمدينة تلمسان.

6-1-تعريف الروبورتاج:

إن كلمة روبورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي روبورت REPORTو مصدره ROPORTERأي المخبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان لآخر[2]. وحسب " la rousse" هو مجموعة من الأخبار المكتوبة والمصورة المسجلة أو الفيلمية يقتطفها الصحفي من مكان الحادث نفسه[3].

أما اصطلاحا فالروبورتاج فن صحفي، ويسمى أيضا بالاستطلاع يهدف أساسا إلى تصوير الوقائع ونقلها إلى الجمهور.

---

[1] عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات ،**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،طبعة ثانية منقحة،ص140.

[2] نصرالين العياضي،مرجع سبق ذكره،129

[3] Christion lacroix , **le petit la rousse illustré** ,21 rue de nontsamass 75283 ,paris.CEDEX de 100 édition 2005 p 922.

ويمكن تعريف الروبورتاج أيضا على أنهً البحث النشيط والمباشر في تناول الأنباء، يتم ذلك بطرق مختلفة إذا كان مرتقبا أو مفاجئا[1].

و الروبورتاج عامة، هو جعل الآخرين يعايشون واقعة، أو وصف حالة يكون الأسلوب فيها مهما بنفس درجة أهمية المضمون .

6-2-أنواع الروبورتاج:

هناك عدة تصنيفات يمكن أن نحددها لأنواع الروبورتاجات، تربط بينها وظيفة الروبورتاج، المتمثلة في النقل والوصف، أو بشكل آخر، الوظيفة الإخبارية للروبورتاج.

أ- **التصنيف الأول:** يركز على منجز الروبورتاج، وبهذا يقسم إلى نوعين مباشر وغير مباشر.

* **الروبورتاج المباشر:** هو ذلك الروبورتاج، الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان، ويجري روبورتاجه، وتقوم تلك الوسيلة الإعلامية بنشره، أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الروبورتاج من إنتاج الوسيلة الإعلامية نفسها.
* **الروبورتاج غير المباشر:** هو ذلك الروبورتاج الذي يتم شراءه من إحدى الوكالات أو المؤسسات الصحفية، لصالح جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، وتقوم بإذاعته أو نشره أو بثه وهو من إنتاج غيرها.

[1] نصرالين العياضي،مرجع سبق ذكره،ص 131

ب- التصنيف الثاني:هذا التصنيف يضم بدوره نوعين من الروبورتاجات وذلك حسب وقت وزمان إنجازه.أولهما الروبورتاج الآني(حسب الحدث) والثاني الموضوعي(حسب الموضوع)

* **الروبورتاج الآني:**هو كل روبورتاج ينجز ارتباطا بحدث جرى في الآونة الأخيرة مثل زيارة مسؤول أو ندوة صحفية ... ،ويشترط في هذا النوع بالأساس التنقل والوصفً أي

* يصف مثلا أجواء الزيارة والظروف المحيطة بها ويصف الأمكنة التي زارها رئيس الحكومة وغيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها[1].
* **الروبورتاج الموضوعي:** هذا النوع لا يرتبط بالحدث، ولا يجب توفر الآنية فيه، فهو من اختيار الصحفي أو المؤسسة الصحفية، كأن تقوم روبورتاجات خاصة بالسياحة والطفولة...الخ.

وعادة ما يكون هذا الروبوتاج أطول من سابقه في المساحة بالنسبة لوسائل الإعلام المكتوبة، أو أطول في المدة الزمنية بالنسبة للوسائل السمعية والبصرية.

ج- التصنيف الثالث: ويشمل هذا التصنيف أنواع عديدة حسب طبيعة الموضوع الذي يتعرض له الروبورتاج، ومن بين تلك الأنواع نجد: السياحي، السياسي ،الاجتماعي والثقافي،

[1] محمد لعقاب ،**الصحفي الناجح (دليل علمي للطلبة والصحفيين)**،الجزائر ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،2004،ص74.

الذي يتعرض لمختلف المواضيع والقضايا الثقافية ويعالجها مثلا الكتب، الفنون، المهرجانات ...الخ.

6- 3- خصائص الروبورتاج:

يتميز الروبورتاج بمجموعة من الخصائص تفصله عن الأنواع والفنون الصحفية الأخرى وهي: أن يكون الصحفي قادرا على الوصف الدقيق والسرد الأدبي الجميل في طابع صحفي، حيث يقول محمد لعقاب: ً الصحفي الذي يكتب الروبورتاج يجب أن يتمتع بمقدرة على الوصف والسرد، فلا يقول مثلا في المدينة الفلانية أشجار النخيل عالية جدا، إنما يقتضي هذا النوع من الكتابة الصحفية أن نقول مثلا: وأشجار النخيل تتسابق في الوصول إلى السماء.[2]

ومن هذا المثال يتبين لنا أن أسلوب الروبورتاج يميل إلى حد كبير نحو الشاعرية، تستعمل فيه كلمات حية جميلة قادرة على الوصف، وصور ذات بلاغة قادرة على أن توصل المعنى إلى المتلقين غير أن دقة الوصف، وجمال التعبير، وقوة البلاغة في الروبوتاج، لا تكون إلا إذا توفر شرط آخر، هو من أهم الشروط والخصائص التي يمتاز بها هذا الفن، وهو حضور الصحفي وتواجده حيث يتوجب عليه أن ينزل إلى الميدان لمتابعة الحدث، وبهذا يكون قد وصف ما رآه لا ما سمع عنه.

ومن خصائص الروبورتاج أيضا:

الروبورتاج يجسد التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص، والشعور بالمشاركة في السيرورة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ماهو أصيل في الواقع، خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا[7].

1محمد محمود ذهيبة ،**الاعلام المعاصر** ،المملكة العربية السعودية ،دار أخبادين للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،2007 ،ص80.

7- تحديد المفاهيم:

* **الموقع:** حسب الباحثين والقائمين بالمسح الأثري، فإن كل مكان أو مساحة عرفت أو وقعت عليها تغييرات عبر العصور بفعل الإنسان، يمكن أن تعد موقعا أثريا. **المعلم:** إن المعلم التاريخي هو كل أثر تركه الأولون، سواء كان قائما بذاته أو ضمن مجموعة، مثل بناية، معبد، قنطرة، نقيشة على صخرة ثابتة غير منقولة، أو بقايا مكان نزل به رحّل وتركوا بصمات خيمة وموقد نار تعود لما قبل التاريخ[1].

الأثر: كل ما خلفه النشاط الإنساني في مكان ما، خلال حقبة ما من الزمن، يخضع لدراسة علم الآثار، ويتحرى الأثريون حياة الشعوب القديمة، وذلك بدراسة مخلفاتها، وتشمل تلك المخلفات أشياء مثل: المباني، والقطع الفنية، والأدوات، والعظام، والخزف، وقد يقوم علماء الآثار باكتشافات مثيرة، مثل اكتشاف قبر يغص بالحلي الذهبية، أو بقايا معبد فخم في وسط الأدغال و اكتشاف قليل من الأدوات الحجرية أو بذور من الحبوب المتفحمة، مما يزيح الستار بشكل أفضل عن جوانب كثيرة من حياة تلك الشعوب[2].

السياحة:في تعريف **حمدي عبد العظيم:**"هي مجموعة النشاطات المختلفة التي تخدم الشخص المتنقل من مكان إلى مكان، فهناك سياحة داخل البلد المقيم فيه السائح أو خارجية للبلدان الأخرى"[3].

---

[1] عزة زكي حامد قادوس ،**المسح الأثري في الوطن العربي** ،دمشق ،دار الصفا للنشر،1996 ،ص35,

[2] مرجع نفسه ،ص,ص 35،36

[3] حمدي عيد العظيم ،**اقتصاديات السياحة (مدخل نظري علمي ومتكامل)**،القاهرة،مكتبة الشرق الأوسط ،1996 ،ص11,

وفي بحثنا هذا تعتبر السياحة ذلك النشاط الحيوي القائم على زيارة المعالم والمواقع الأثرية المتواجدة في مدينة تلمسان.

الإطار النظري

السـياحـة

* تمهيد

1_تعريفها

2_أنواعها

تمهيد:

تختلف تعاريف السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها، فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية، والبعض الآخر يعرفها كظاهرة اقتصادية، ومنهم من يرى بأنها عامل لبعث الإنسانية العلاقات والتنمية الثقافية فلنحاول في هذا الفصل اللم بمعرفة السياحة وأهم أنواعها.

1_تعريف السياحة :

تعني كلمة السياحة في معناها الأول السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي في الماضي سافر الناس لأهداف مختلفة منها التعرف على العالم ودراسة اللغات الأجنبية...الخ[1]

أما السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية و اجتماعية و ممارسة سلوكية بهدف الحصول على الاستجمام وتغيير الجو والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان . والوعي الثقافي المنبثق من تذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة " الاستمتاع بجمال الطبيعة" (جوبيير فولر, 1905).

كما عرفها العالم الاقتصادي النمساوي (شوليرن شراتنهوس ,1910 بأنها "الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوجود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا[2].

– أما الباحث الإنجليزي "نورفال" فقد ركز السياحة على الأجانب فقرر أن السائح هو الشخص الذي يدخل بلدا أجنبيا لأي غرض عدا اتخاذ هذا البلد محل إقامة دائمة أو العمل في

---

[1] مروان السكر، **مختارات من الاقتصاد السياحي**، مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ،1999، ص 13.

[2] محمود كامل، **السياحة الحديثة علما وتطبيقا**، بدون دار النشر، 1975، ص 16.

هذا البلد بصفة منتظمة و مستمرة و الذي يجعله ينفق في هذا البلد الذي يقيم فيه مالا كسبه في مكان آخر[1].

ظلت هذه التعارف السابقة الذكر مجرد محاولات للاهتداء إلى تعريف يجمع مقومات السياحة وعناصرها وخصائصها في ضوء تطورها خلال الأعوام ما بعد الحرب العالمية الثانية.

هناك تعريفا شاملا يمكن اتخاذه أداة للانطلاق والتحليل وهو التعريف الذي أطلقه الأستاذ "هونزيكير" السويسري رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين في بحث نشر له بألمانيا عام 1959م والذي استقر معظم الباحثين في علم السياحة على انه تعريف علمي غطى سمات السياحة الرئيسية والقواعد التي تقوم عليها السياحة وهو "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب مع سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة المؤقتة دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يرجع بربحا لهذا الأجنبي[2].

في اجتماع عقدته هيئة الأمم المتحدة في روما سنة 1963 وتحت عنوان السياحة الدولية جاء تعريف السائح الدولي على أنه " كل شخص يكون موجودا بشكل مؤقت في دولة أجنبية ويعيش خارج مكان سكنه الأصلي خلال أربع وعشرين (24) ساعة أو أكثر ويستدل من هذا التعريف على أن السائح هو :

الشخص الذاهب للترفيه أو العلاج أو لأسباب أخرى.*

الشخص الذاهب لاجتماعات دولية أو لحضور مباريات رياضية دولية أو المشاركة بها. *

---

[1] محمدي موسى الحريري، **جغرافية السياحة**، الإسكندرية، مصر، 1991، ص 18.

[2] – محمود كامل، مرجع سبق ذكره، ص 16.

*الشخص الذاهب للدراسة أو التخصص في مجال معين.

ومن هذا التعريف يستدل أيضا على أن الشخص لا يعتبر سائحا في الحالات التالية:

*الشخص الذاهب للعمل في دولة أجنبية و يعمل بها بعقد أو بغير عقد.

*الشخص الذي يستوطن في المكان الذي ارتحل إليه وكان سائحا منه.

إن الهيئات الدولية قامت هي أيضا بتعريف السياحة كمفهوم وظاهرة من خلال تعريف السائح وهو الشخص المعني الرئيسي من فعل السياحة وهذا لأسباب إحصائية شاملة والصعوبات في تنوع التعاريف العديدة للاصطلاحات الهامة فعرفت لجنة خبراء الإحصائيات التابعة لهيئة الأمم المتحدة عام 1937 السائح هو " أي شخص يزور بلدا ما غير تلك التي يقيم عادة فيها لفترة لا تقل عن أربعة وعشرين (24) ساعة وينقسم السياح إلى:

أ – الأشخاص الذين يسافرون من أجل المتعة لأسباب عائلية، للأسباب الصحية... الخ

ب– الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية لتمثيل بلادهم سواء علميا أو إداريا أو دبلوماسيا أو رياضيا.

ج– أرباب الأعمال الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم.

د – الأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية ولو كان مدة إقامتهم اقل من أربعة وعشرين (24) ساعة ·

وحتى يمكن الوصول إلى تعريف عام وشامل للظاهرة سنورد تعاريف علمية أخرى يعرفها قاموس (Petit Robert) على أنها "مجموع الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح وإقامتهم خارج سكناهم اليومية"[1].

وهي وفق هذا التعريف، تتمثل في الأعمال والأدوات التي تتعلق بإقامة السياح وتنقلهم ونشاطاتهم الترفيهية, فالسياحة إذا تشمل على عدة عناصر:

- ✓ وسائل النقل المختلفة, هياكل الإقامة، المطاعم والملاهي، والمقاهي، والحدائق وغيرها و فهي بذلك تكون صناعة ذات طابع خاص تتداخل فيها عدة قطاعات ونشاطات .
- ✓ أما المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي فقد عرفها في قراره الصادر سنة1972 بأنها " فن تلبية وإشباع الرغبات الشديدة والتنوع التي تدفع الإنسان إلى التنقل خارج مجاله اليومي.. إ لخ "[2].

---

[1] GERARD GUIBILATO– , **Economie Touristique**, d'E LTAS, Edition , P 14

[2] – Année 1980 4592 4591 : N° 50 ,Note et Etudes Documentaire ,p10

2_أنواع السياحة :

تتعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات المختلفة التي تكمن خلفها وتحريكها والاحتياجات التي تشبعها،وتتعدد بتعدد هذه الأنواع للسياحة البرامج السياحية كما تتعدد البرامج التنشيطية والترويجية وتختلف من ثم الوسائل والأساليب الإعلامية المتبعة لأنواع الجماهير المقصودة ولهذا فدراسة أنواع السياحة وتحليلها يعد من المقومات الأساسية لنجاح التخطيط الإعلامي السياحي بوجه خاص والخطة العامة للتنشيط السياحي بوجه عام.

وعلى ضوء التصورات المختلفة للعلماء يمكننا أن نحدد الأنواع المختلفة للسياحة طبقا للمعايير المختلفة للتصنيف على النحو التالي:

1:طبقا لعدد الأشخاص المسافرين:

- **سياحة فردية:** وهي التي تتضمن سفر شخص واحد أو اثنين أو عائلة.
- **سياحة جماعية:** وهي سفر المجموعة التي عادة ما يربطها رباط معين(نادي،مدرسة،جامعة،شركة) وتسمي أيضا السياحة الشاملة، وتعني مشاركة عدد كبير من الأفراد في السياحة[1].

2:طبقا لوسائل المواصلات:

- سياحة بحرية أو نهرية، وسبق الإشارة إليها.
- سياحة جوية(المطارات المختلفة).
- سياحة برية (السيارات الخاصة،السكك الحديدية ،الأوتوبيسات العامة والخاصة) [1].

---

[1]د.محمد منير حجاب ،الاعلام السياحي، مرجع سابق،ص 47 .

3:وفقا للسن:

- **سياحة الطلائع** :تتعلق وترتبط هذه السياحة بالأطفال من عمر 7 سنوات إلى 14 سنة،وهي مرحلة تعليمية يتم من خلالها اكتساب الطفل مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة،ولهذا تنجح برامج السياحة التي تأخذ شكل معسكرات صيفية تعليمية أو تثقيفية وسلوكية مثل معسكرات تعليم الكمبيوتروالكشافة ومعسكرات استكشاف الطبيعة.

- **سياحة الشباب:** وتتعلق بالشباب خلال المرحلة العمرية من 15 إلى 21 سنة،وتتسم بالبحث عن الإثارة والحياة الاجتماعية وتكوين المعارف والصداقات وخلق الروابط الاجتماعية.

- **سياحة الناضجين:** من 16 إلى 20 سنة،وهو سياحة للاسترخاء من عناء العمل وإرهاقه خلال العام،ولذلك فالبرنامج السياحي هنا يرتبط بسياحة الشواطئ والصحراء والجبال والريف وغير ذلك من مناطق الاستجمام والراحة و الرخاء.

- سياحة كبار السن أو المتقاعدين أو الشيوخ: وهي أكثر أنواع السياحة التقليدية انتعاشا،وتصمم خصيصا للمتقاعدين وتتضمن برامج تأهيلية وتعويضية،أو برامج ترفيهية متطورة خيالية.

4:وفقا لجنسية السائحين :

---

[1]المرجع نفسه ص48 .

- **السياحة الدولية:** تعتمد السياحة الدولية على الأنماط السياحية المختلفة من سياحة علاجية ودينية وترفيهية وما إلى ذلك وتمثل السياحة الدولية (75% من إجمالي الأنشطة السياحية) داخل الدولة المتقدمة وتقسم هذه الأنواع وفقا لجنسية السائح،فالأمريكي غير الياباني غير الأوربي ، ولكل منهم برامجه واحتياجاته.

- **السياحة الداخلية:**أصبحت السياحة الداخلية في عصرنا الحاضر ضرورة أساسية لا تستطيع أن تستغني عنها الطوائف الكادحة في البلدان المختلفة، وتعني الخروج لقضاء وقت الفراغ وتضم في مراحلها جميع أشكال السياحة الدولية، التي تهدف الى الاستمتاع بالنواحي الثقافية والرياضية والاستمتاع بالبيئة الطبيعية.

- **سياحة المواطنين الغير مقيمين ويعملون بالخارج:**حيث تمثل الهجرة المؤقتة للعمل بالخارج ظاهرة هامة في كثير من دول العالم المختلفة التي لا تستطيع تحقيق التوظيف الشامل و الكامل والمنتج و المربح لجميع مواطنيها،وأمام الظروف السيئة التي يعيشها هؤولاء المواطنين في الداخل ورغبة في تحسين مستوى معيشتهم والارتقاء به يسعى كل منهم للحصول على فرصة عمل مجزية بالخارج،وعندما يقضي فترة من الزمن تتكون لديه مدخرات مناسبة [1]،وفي الوقت نفسه تتكون لديه الحنين و الشوق لزيارة الأهل و الوطن،ومن هنا تقوم شركات السياحة الناجحة بتصميم مجموعة مناسبة من البرامج السياحية لإشباع رغبات هؤولاء السياح وفي الوقت نفسه تتيح لهم زيارة الأهل والالتقاء بالأصحاب والمعارف مع الاستمتاع بالمعالم السياحية المختلفة التي يشتهر بها الوطن.

---

[1] نفس المرجع السابق ،ص49 .

5: أنواع السياحة وفقا للجنس:

- سياحة الرجال.

- سياحة النساء[1].

6:وفقا للمستوى الاجتماعي أو مستوى الإنفاق:

- سياحة أصحاب الملايين الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة(طائرات،يخوث).

- سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات(فنادق الخمس نجوم ومقاعد الدرجة الأولى في الطائرات وغير ذلك).

- السياحة الاجتماعية أو العامة لذوي الدخل ، وتقوم هذه السياحة على المشاركة من جانب الأفراد في وسائل محدودة وبالأساليب التي تشجع على المشاركة وتجعلها ممكنة،وأساس هذه السياحة الإعانات والتسهيلات الخاصة والإسهامات ذات الصفة التعاونية أو دعم الحكومات أو اتحاد العمال.

7:أنواع السياحة وفقا لمدة البرنامج السياحي وتنقسم إلى أنواع أربعة:

السياحة لمدة أيام:

وهذا النوع من السياحة عادة يستغرق أيام محددة يقضيها السائح في إطار برنامج معين موضوع، ولا يرتبط التعاقد عليه بموسم معين أو بمناسبة معينة،وإنما هو عملية مستمرة ودورية

[1] د.محمد منير حجاب،الإعلام السياحي ،نفس المرجع السابق، ص ص50-51 .

ومتاحة من جانب شركة السياحة طوال العام،مثل برامج الزيارات التي توجه الى المدن الكبرى والشاطئية أو التاريخية لزيارة معالمها المختلفة[1].

- السياحة الموسمية:

وهذا النوع من السياحة يرتبط بموسم سياحي معين لا يتم في غيره وان كان يحمل صفة الدورية والتكرار بتكرار الموسم كل سنة مثل برامج السياحة خلال موسم الشتاء للتزحلق على الجليد في مشاتي أروبا،أو برامج السياحة خلال موسم الصيف للغردقة أو شرم الشيخ.

كما ينضم إلى هذه البرامج أيضا السياحة الخاصة بالمناسبات التاريخية التي لا تأتي إلا مرة واحدة كل عام سواء كانت مناسبات تاريخية أو دينية،أو ظواهر كونية(مثل ظاهرة تعامد أشعة الشمس على وجه فرعون مصر بمعبده).

- السياحة الترفيهية:

وتعني تغيير مكان الإقامة لفترة ما لغرض الاستمتاع و الترفيه عن النفس وليس لغرض آخر،وقد يتخللها الاستمتاع بممارسة الهوايات المختلفة كصيد السمك والغوص والانزلاق،وزيارة المنطق الجبلية والصحراوية[2].

- السياحة الثقافية:

وهي التي تهدف إلى إشباع رغبة المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح وهي أساس ذات طبيعة ذهنية، السياحة الثقافية مرتبطة بالمعالم الأثرية والحضارية لا

---

[1] نفس المرجع سابق،ص ص51-52.

[2] د.محمد منير حجاب، ،مرجع سبق، ذكره ص ص52-53 .

يقبل السياح عليها إلا مرة واحدة فقط في الغالب،حيث لا بد من الأخذ في الحسبان كافة هذه الأمور عند رسم إستراتيجية سياحية.

- السياحة العلاجية :

عرفت السياحة العلاجية منذ القدم فقد عرف الإنسان أن بعض الأمراض كالروماتيزم مثلا تشفى بالانتقال إلى أماكن معينة ذات مناخ خاص ثم اكتشفت بعد ذلك الخواص العلاجية للينابيع المعدني.

وهي سياحة لإمتاع النفس والجسد مع بعلاج،وتعتمد على استخدام المراكز و المستشفيات الحديثة بما فيها تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة ما تساهم في علاج الأفراد الذين يلجئون إلى هذه المراكز[1].

- سياحة المؤتمرات:

نمط من السياحة يستقطب حركة ضخمة من السائحين المهتمين بحضور المؤتمرات و الندوات والاجتماعات العلمية أو المهنية أو السياسية وبعض المجالات الأخرى المماثلة ويتطلب هذا النوع من السياحة زيادة الاهتمام بإقامة قاعات المؤتمرات وتقديم كل التسهيلات والخدمات التي تلزم المؤتمرات الحديثة والتي يحضرها العديد من الأطباء والاقتصاديين ورجال الأعمال ويجب الاهتمام بهذا النمط من السياحة ومحاولة توفير عناصر الجذب السياحية الأخرى حتى تكون الاستفادة مضاعفة[2].

---

[1] المرجع نفسه،ص54

[2] محمد منير حجاب، ،مرجع سبق، ذكرخص ص53

التـــــراث

* تمهيد

1 _تعريفه

2_أنواعه

3_علاقته بالسياحة

تمهيد:

تراث كل أمة هو رصيدها الباقي ودخيرتها الثابتة ,المعبرة عن مدى ما كانت عليه من تقدم في كل المجالات كالحضارة والثقافة بل هو الحافز الأول والدافع القوي إلى تتبع خطوات الأقدمين في نشاطهم وثقافتهم ،فالأمة في حاظرها هي حصيلة تطورها عبر العصور بحيث يتراكم في شخصيتها نسيج الماضي المكون من المؤثرات الثقافية التي توالت عليها فشكلت هويتها المتميزة حاضرا.فتناولنا في هذا الفصل مفهوم التراث وأنواعه وعلاقته بالسياحة.

1_تعريف التراث:

أ- لغة:

أول ما ينبغي إبرازه هنا هو أن تداول كلمة "تراث" في اللغة العربية، فلفظة التراث هي مصدر من ورث وأصل التاء "واو" كما جاء في لسان العرب، والتراث هو كل ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل "الواو". وكذا الورث والإرث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث في المال والارث في الحسب [1] والتراث لغة هو مصدر من الفعل ورث إذ يقال:ورث فلانا أي انتقل إليه مال فلان بعد وفاته ،وفي ضوء المصطلح اللغوي نرى أن التراث لفظ يشمل الأمور المادية والمعنوية ، ويتمثل في جميع ما يبقيه الأباء والأجداد للأبناء والأحفاد والتراث يشمل ما أنشئ على هذه الأرض من معالم وما قام على ظهرها من أثار ، وما حفظ في داخلها من خيرات ،وما ابتدعه عقل الأمة من مبتكرات ،وما صنفه من تأليف ،وما سجله من رسوم وما خطه من مناهج ورسمه من سبل ونظمه من مسالك وطرق ،ووردت كلمة تراث في القرآن الكريم في

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين الأنصاري،**لسان العرب**،دار صادر ، بيروت ،1955،ص200

سياق قوله تعالى:"كلا لا تكرمون اليتيم،ولا تحضون على طعام المسكين،وتأكلون التراث أكلا لما،وتحبون المال حبا جما" سورة الفجر الاية 18_20

ب_اصطلاحا:

التراث معناه العام يشمل كل ما خلفته لنا الأجيال السابقة في مختلف الميادين ، الدينية و الفكرية و الأدبية و التاريخية والأثرية و المعمارية ...و آثار ذلك في أخلاق أمة ما و أنماط عيشها و سلوكها بقطع النظر عن اختلاف الأديان و المذاهب ، أما معناه الخاص فإنه يطلق على نتاج الفكر البشري الذي سبقنا[1] ،

فهو منجز تاريخي لاجتماع إنساني في المعرفة و القيم و التنظيم و الصنع .

ج- من الجانب القانوني :

التراث الثقافي في الجزائر معرف من طرف "القانون 98-04 " المتعلق بحماية التراث الثقافي و يتضح ذلك جليا من خلال المادة الثانية منه التي تنص على ما يلي : " يعد تراثا ثقافيا للأمة ،في مفهوم هذا القانون ، جميع الممتلكات الثقافية العقارية و العقارات بالتخصيص ، و المنقولة ، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية و في داخلها ، المملوك لأشخاص طبيعيين و معنويين التابعين للقانون الخاص ، و الموجود كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الإقليمية الوطنية الموروثة على مختلف الحضارات المتعاقبة مند عصر ماقبل التاريخ الى يومنا هدا ، و تعد جزاءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية الغير المادية الناتجة عن

[1] شنيتي محمد البشير،**التراث الحضاري و دور البحث في تثمينه**،مجلة أثار يصدرها مهعهد الأثار،جامعة الجزائر،العدد05،1999،ص16

تفاعلات اجتماعية و إبداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور و التي لا تزال تعرب عن نفسها مند الأزمنة الغابرة الى يومنا هذا[1].

2- انواع التراث :

ينقسم التراث الى ثلاث اقسام كبرى :

أولا : التراث المادي الثابتimmoblier patrimoine matériel

يشمل المباني القديمة ذات الطابع التاريخي سواء مدنية كانت أو دينية أو عسكرية و كذا المدن التاريخية و المواقع الأثرية و الكهوف و المغارات المهيأة [2].

ثانيا. التراث المادي المنقول patrimoine matériel mobilier

فيستعمل كل الأدوات الأثرية مهما كان نوعها أو حجمها كالأدوات الحجرية من حجارة مصقولة أو رؤوس سهام و نقود تتمثل في عملة عصر معين أو قطع خزفية و الفخار إلى تمثال ضخم أو باب مسجد أو منبره، إذن فهو كل ما يمكن نقله من مكان إلى آخر[3] .

ثالثا : التراث اللامادي patrimoine immatériel

هو كل ما يتصل بالتنظيمات و الممارسات الشعبية الغير المكتوبة و الغير المقننة كالعادات و التقاليد و الحكم و الأمثال و الشعر الملحون و الموشحات و الطبوع الموسيقية [4] .

•اما قانون التراث 98 – 04 فقد أشارت المادة الثالثة الى انواع الممتلكات الثقافية و التي مضمونها ما يلي " تشمل الممتلكلات الثقافية ما يأتي :

---

[1] قانون 98_04 **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية17**-06-1998، المادة الثانية ،العدد44
[2] بويحياوي عز الدين،**المحافظة على التراث الوطني من وجهة نظر عالم الأثار،التراث الأثري عمران و عمارة**،ص17
[3] المرجع نفسه،ص 18
[4] المرجع نفسه،19

*-الممتلكات الثقافية العقارية .

*-الممتلكات الثقافية المنقولة .

*-الممتلكات الثقافية غير المادية [1] .

3-علاقته بالسياحة :

ان التراث عامل من عوامل التنمية المستدامة خاصة و ان بلادنا تزخر بتراث ثقافي و اثري يؤهلها لمنافسة المنتوج السياحي العالمي اذ ما توفرت له الشروط اللازمة يمكن ان يلعب دورا ايجابيا في تطوير السياحة .

و من خلا هذا يتضح لنا اهمية التراث سياحيا في:

*التعريف بالتراث الاثري من خلال السياح الاجانب.

الاهتمام بالتراث و نفض الغبار عنه و السعي للحفاظ على قيمته الجوهرية كارث حضاري .

*تنشيط الحركة السياحية مما يعني خلق مناصب شغل مؤقتة او دائمة .

*نشر الوعي و بث روح المسؤولية اتجاه تاريخنا ، و بالتالي الحفاظ على تراثنا يؤدي الى استغلاله و تنشيطه في المناطق السياحية .

*تنشيط الاستثمار السياحي خاصة في المواقع و المعالم التاريخية يساهم في التنمية الاقتصادية[2].

---

[1] قانون 98_04 **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**،المادة الثالثة.

[2] أعراب فهيمة،**التراث والسياحة**،مذكرة ماجيستار في التراث والدراسات الأثرية،جامعة منتوري قسنطينة،السنة الجامعية،2010،ص75.

المقومات الأثرية بمدينة تلمسان

*تمهيد

1_تاريخ مدينة تلمسان

2_جغرافية تلمسان

3_المعالم الأثرية بمدينة تلمسان

تمهيد:

وفيه نبين تاريخ مدينة تلمسان كقاعدة المغرب الأوسط، منذ أن أسسها بنو يفرن من ملوك زناته، ومن تلاهم من الأدارسة، المرابطون، والموحدون، إلى أن جعلت منها قبيلة بني عبد الواد العتيدة عاصمة لها. وما جرى بينهم وبين جيرانهم الحفصيين والمرينيين من حروب وغارات وكذلك الموقع الجغرافي لها ومناخها و وصف معالم تلمسان التي لا تزال قائمة من مساجد وأضرحة، وما بقي من مدارس، مع ذكر ما انطمس منها، ومن قصور وديّار فخمة التي عفا رسمها ولم يبق مذكورا إلاّ اسمها في كتب التاريخ والتراجم والسير.

1_تاريخ مدينة تلمسان:

1. تلمسان ماقبل التاريخ:

في العصر الحجري وبالقرب من منطقة تلمسان كانت المنطقة مأهولة بالسكان، كما يتضح من اكتشاف ج.بلايتشر G.Bleicher في 1875م، الذي اكتشف معاول مصقولة في كهوف بودغن، تعود إلى العصر الحجري، أما في عام 1941م قام ايستاوني Estaunié باكتشاف صاقلة للحجر في باب القرمادين تعود أيضا إلى العصر الحجري، وهي حاليا في متحف المدينة. وبحيرة قارة 1كم جنوب الرمشي، ومأوى تحت الصخور في مويلة 5كم إلى الشمال من مغنية. وما يسمى بمنطقة أوزيدان 2كم شرق عين الحوت[1]، كأهم ثلاث مناطق لجأ إليها إنسان

[1] مديرية الثقافة لولاية تلمسان،**تلمسان بين عتابات التاريخ وشرفات المستقبل،مدن وثقافة**،الأسبوع الثقافي لولاية تلمسان من03إلى07جانفي2008.

ما قبل التاريخ، واستقر فيها لمدة طويلة خاصة مويلة وبودغن التي أصبحت فيمابعد مدينة مرموقة وذات شأن عظيم.

2. تأسيس مدينة تلمسان:

نواة هذه المدينة قرية "أقادير" والتي تعني صخرة أو قلعة، التي اختطها بنو يفرن الزناتيون في عصور قديمة، وكانت هي والمناطق المجاورة منطقة التوطن بالمغرب العربي بعد صنهاجة، ونظرا لأهمية أقادير هذه وجمال موقعها نسج السكان حولها أساطير كثيرة.

ادريس الأكبر عندما استقر بالمغرب الأقصى اتجه إلى إقليم تلمسان، واستمال إليه الأمير محمد بن خزر بن صولات الزناتي، الذي حمل مغراوة وبني يفرن على طاعة ادريس، ومكنه من السيطرة على أقادير وإقليمها، فأقام بها أشهرا واختط مسجدا ومنبرا ، وبعد رحيله استخلف أخاه سليمان بن عبد الله الذي قدم من المشرق.

وعند ولاية إدريس الثاني الأصغر زار أقادير عام (179هـ – 795م)، وأقام بها ثلاث سنوات، أخضع خلالها قبائل زناتة، وأصلح مسجد القرية ومنبرها، وبعد رحيله استخلف عليها ابن عمه محمد بن سليمان[1].

وبعد وفاة إدريس الثاني قسمت مملكته بين أبنائه وابن عمه بتوصية من أمه، وكانت مدينة أقادير من نصيب عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان. وعندما انقرضت دولة الأدارسة

[1] يحي بوعزيز،**الموجز في تاريخ الجزائر القديمة والوسيطة**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزء الأول،ص.ص212،210.

بالمغرب الأقصى ظهر موسى بن أبي العافية الشيعي وغزا أقادير وتغلب على أميرها الحسن الإدريسي الذي اضطر في الأخير إلى الفرار[1].

في حين تغلب "يعلي بن محمد بن صالح اليفريني" على بلاد زناتة والمغرب الأوسط، ووسع نفوذه حتى شمل وهران وتهرت.

ولا يزال سلطان يعلي وبنوه يقوي ويتوسع، حتى قامت الدولة الفاطمية فغزت أقادير والمغرب فقضت عليهم.

ثم جاءت الدولة المرابطية ومدت سلطتها إلى أقادير ،وعين الأمير يوسف بن تاشفين على أقادير ، محمد بن تينعمر المسوفي ثم أخاه تاشفين من بعده، وواجهت أقادير خلال عهدهما حروبا، واضطرابات بين أمرائها، وأمراء قلعة بني حماد، خاصة المنصور بن الناصر الحمادي، مما أدى إلى انقراض إمارة مغراوة من أقادير. وخلال حكم محمد بن تينعمر المسوفي على أقادير أسس قرية " تاكرارت " بالمكان الذي عسكر فيه، ومعناها المحلة أو المعسكر، وكانت في البداية هذه " المحلة " مفصولة بسور عن أقادير، ثم وبعد مدة من الزمن أزيل هذا السور، وضمت تاكرارت إلى أقادير، وتكونت منها مدينة واحدة هي مدينة تلمسان الحالية.

هذا وبقيت تلمسان تحت حكم المرابطين، حتى قامت دولة الموحدين على أنقاضها، وقام عبد المؤمن بن علي بغزو مدينة تلمسان عام (540هـ – 1145م)، بعد أن سيطر على وهران، وقضى على أمير المرابطين تاشفين بن علي، وقد شهدت تلمسان خلال عهد الموحدين تطورا هائلا في الحضارة والعمران، وبرز فيها من الزناتيين بنو عبد الواد، وبنو توجين، وبنو راشد.

---

[1] المرجع نفسه،ص 225

وقد شيد بها الأمير أبو عمران موسى بن يوسف بن تاشفين عندما تولى إمارتها عام(556هـ – 1261م)، عددا من الأبنية، فوسع عمرانها وأحاط أسوارها بسياج متين، فأصبحت قبلة للجميع، وعاصمة لبني عبد الواد، ودار ملكهم منذ منتصف القرن 13م[1]، ومن اجل ذلك اهتم أبو الحسن بتحصينها، حتى أصبحت كما قال ابن خلدون" من أعزّ معاقل المغرب وأحصن أمصاره"، فأصبح الناس يغدون إليها من كل صوب للاحتماء بها، والتمتع بالتطور التاريخي والحضاري الذي تنعم به[2] .

3. دولة بني عبد الواد الزيانيـة:

*** الزيانيــون:**

بنو زيان أو بنو عبد الواد، سلالة بربرية زناتية حكمت في غرب الجزائر بين 1236م و1554م، مقرهم تلمسان، وفي رواية أخرى أنهم من نسل القاسم بن محمد بن عبد الله بن ادريس الأصغر الأكبر جد الشرفاء الأدارسة [3].

*** حدود الدولـة الزيانيــة:**

كانت تمتد مملكة الجزائر الزيانية غربا إلى مدينة تاوريرت التي هي اليوم داخل التراب المراكشي على بعد 136كيلومتر غربي وجدة، وتبلغ شرقا إلى اعمال قسنطينة ودلس وبجاية وهي في ذلك تسري حسب تقدم الدولة وانتصاراتها على منافسيها ومزاحميها من بني أبي

---

[1] المرجع نفسه،ص.ص212،213

[2] المرجع نفسه،،ص.213

[3] عبد الرحمان الجيلالي ،**تاريخ الجزائر العام ،الجزء الثاني**، بيروت ،دار مكتبة الحياة،الطبعة الثانية ، 1965 ،ص125.

حفص وبني مرين ،وبلغت حدودها الجنوبية الغربية إلى سجاماسة "تافيلالت" وهكذا استمرت حدود هذه الدولة مابين مد وجزر بحسب ما تواتيها الظروف.

*** تـاريخهـم:**

يرجع أصل بني عبد الواد أو بنو زياد إلى قبيلة زناتة البربرية، التي استقرت شمال الصحراء الكبرى، ثم هاجرت في حدود القرن الحادي عشر إلى شمال الجزائر.

كان بنو عبد الواد من أنصار الموحدين، نقل هؤلاء إليهم إدارة مدينة تلمسان، بعد سقوط الموحدين، استقل أبو يحي يغمراسن بن زيان (1236م-1283م) بالحكم، تمكن بعدها من وضع قواعد لدولة قوية، في عهده ثم خلفائه، ومن بعده أصبحت تلمسان مركزا لنشر الثقافة، ومركزا تجاريا أيضا، تأرجح بنو عبد الواد بعد ذلك بين وصاية المرينين أصحاب المغرب، تارة، ثم الحفصيين أصحاب تونس تارة أخرى، والذين أجبروهم مرات عدة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر على التنحي، ثم انتهى بهم الحال إلى أن وقعوا تحت سيطرة المرينيين[1].

أعيد إحياء سلطة الدولة وبلغت الثقافة ذروتها في عهد أبو حمو الثاني(1359م-1389م)، قبل أن يقعوا مرة أخرى تحت سيطرة الحفصيين، ومنذ (1510م) وبسبب التهديد الاسباني وضع بنو عبد الواد أنفسهم تحت حماية الأتراك (الذين استولوا على مدينة الجزائر بأيدي عروج بربروسة عام 1516م).

فشهدت بعدها سنوات 1552م و1554م استيلاء الأتراك على غرب الجزائر، بعد عزل آخر سلاطين بني عبد الواد.

---

[3] مرجع نفسه ،ص132.

2_جغرافية مدينة تلمسان:

1.الموقـع:

تقع مدينة تلمسان في أقصى الشمال الغربي من الجزائر، تحدها من الشرق والشمال الشرقي ولايتي سيدي بلعباس وعين تيموشنت، ومن الجنوب ولاية النعامة، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الغرب المملكة المغربية. تبلغ مساحتها حوالي 9017 كلم2، ويقدر عدد سكانها بـ: 979700 نسمة[1].

تستفيد مدينة تلمسان من موقعها، بفضل حاجز الجبال المحيطة بها، جبال الطرارة شمالا، وهضبة لالة ستي جنوبا، والتي تصد عنها الرياح الحارة والعواصف الرملية الجافة.

فموقعها اصطفته الطبيعة، لتبرز جمالها لمن يهواها ويقيم في حضنها، وتقتعد بسفح جبل من الجنوب عروسا فوق منصة، أو ملكا على رأس تاجه. يطل منها على سهول خضراء واسعة الأرجاء، تحدها سلسلة من التلال قليلة الارتفاع لا تصد هواء البحر العليل عن الانتشار في ذلك الإقليم. يخفف من وطأة الحرارة في الصيف، ويجود عليه في الفصول الأخرى بسحب ممطرة تروي الأرض فتفيض العيون، وتتدفق الغدران، وتكثر الأعشاب، وتزدهر البساتين . ولم يسمّ الرومان ذلك البلد "بومارية" أي "البستان " عبثا، فكانت دائما تنعم بتلك المياه النميرة وبتلك الخضرة السميكة، وبذلك الهواء الصحيح العتيد، ولقد أصاب الخطيب بن مرزوق في قوله عن تلمسان: "يكفيك منها ماؤها وهواؤها"، وإن ننسى فلا ننسى وادي " متشكانة" .الذي يأتي من الجنوب، ويعرج على الجانب الشرقي من البلد، والذي نضبت مياهه في هذه الأيام وغزاه البناء

[1]مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تلمسان،**تلمسان حضارة وتاريخ**

من كل مكان .ويكتنف تلمسان غربا أطلال المنصورة التي شيدها" أبو يعقوب يوسف" المريني سنة (698هـ-1299م) وشرقا قرية العبّاد العالية[1] .

1. المناخ والأرض:

تلمسان وبفضل تركيبتها الجيولوجية، وبفضل موقعها الجغرافي، تكوّن ممرا لنسمات البحر والتي ستخفف من برودة الشتاء، وحرّ الصيف، وتجعل من منطقة تلمسان جزيرة وسط منطقة صعبة المناخ من "ملوية" المغربية شبه القاحلة في الغرب، إلى سيدي بلعباس ومعسكر في الشرق وسهوب العريشة في الجنوب.

أما السهول فنجدها مرتفعة، ترتكز على سلسلة جبال، وجريان المياه من أعالي القمم إلى السفوح مما يشكل شلالات في الشتاء، مع خصوبة التربة وتنوع نباتها، وكثافة الأشجار وتنوعها بين الزيتون، وكروم حب الملوك وغيرها. مما تشتهر به المنطقة، وبساتين الخضر أيضا، ما يجعل من تلمسان بحق أرضا مميزة[2].

---

[1] محمد بن عمرو الطمار،**تلمسان عبر العصور**،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984 ص 7 - 8

[2] المرجع نفسه ص،ص،.9،7

2. السكـان:

سكان تلمسان ثلاثة أصناف: حضر و حوز و بدو.

أما الحضر فهم سكان المدينة، وتحضروا منذ آلاف السنين، أو من أصل أندلسي واستوطنوا تلمسان بعد استيلاء الأتراك عليها منذ أربعة قرون.

أما الحوز من ضواحي تلمسان وهم مزيج بين البداوة والحضارة.

وأما البدو فهم سكان القرى والمداشر الذين بقوا على الفطرة ولم يتحضروا.

يضاف إليهم جماعة من الزنوج جيء بهم قديما من السودان إضافة إلى عدد من اليهود و الأوروبيون[1].

[1] محمد شاوش بن مضان ،**باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ص.ص 31،37

3_المعالم الأثرية بمدينة تلمسان التي لا تزال قائمة :

تزخر مدينة تلمسان بآثار تاريخية هائلة، لا تزال حتى اليوم تحكي عن عظمة هذه المدينة الفكرية، والحضارية، والعمرانية، ومن أهمها:

* **قلعة المشـور:**

التي قاومت ظروف الدهر قرونا، وتتوسط المدينة كالطور الشامخ. أنشأها الموحدون بعد سيطرتهم على المدينة في القرن الثاني عشر الميلادي، وبداخلها دور للسكن، ومسجد جامع جميل مازال قائم لحد الآن.

إن المشور هو الصرح العظيم الذي بناه السلطان يغمراسن بن زيان بجنوب تلمسان، واتخذه دارا لسكناه بدلا من القصر القديم، وقد حصنه غاية التحصين حتى صار كأنه مدينة مستقلة في وسط العاصمة الزيانية، ولا يزال هذا الصرح قائما بأسواره الشامخة، وبابيه الداخلي المعروف بباب المشور، والخارجي المعروف بباب التويتة، إلى يومنا هذا. لكن ما كان بداخله من دور أنيقة وحدائق بديعة ونفورات للمياه في غاية الجمال والرشاقة، ومسجدا فخما[1]، وشجرة من فضة وساعة نادرة المثال تعد من عجائب الدنيا. كل ذلك قد محته خطوب الزمان ولم يبق من المشور الآن إلاّ المسجد الذي بناه السلطان أبو حمو موسى الأول وجدد بناؤه الأتراك ثم حولته السلطة الفرنسية إلى كنيسة، بحيث فقد جميع زخرفته القديمة ولم يعد به من الأعمال الفنية ما

[1] Rapport préliminaire de la fouille archéologique du mechouar tlemcen 2011,p02

يلفت النظر ما عدا مئذنته التي لازالت تحتفظ ببعض زخرفتها العتيقة خصوصا الواجهة الجنوبية منها[1].

* **المسجد الأعظم أو الكبير:**

الذي أمر ببنائه الأمير المرابطي علي بن يوسف تاشفين، وشيد منارته فيما بعد الأمير يغمراسن مؤسس الدولة الزيانية في القرن الثالث عشر الميلادي، يوجد بوسط المدينة وهو بناء مستطيل الشكل طوله ستون مترا، وعرضه خمسون، مبيض بالجير، وتعلوه قبتان مغطى سطحهما بقرميد أخضر اللون، ومئذنته عالية ذات أربعة أوجه يبلغ ارتفاعهما خمسة وثلاثين مترا.

ولهذا الجامع ثمانية أبواب، ثلاثة منها في القبلة: باب ابن مرزوق، وسمي بهذا الاسم لقربه من ضريحه، كما كان يدعى باب المدرسة التاشفينية لقربه من بابها، وباب الجنائز وهو خاص برجال الدين من أئمة ومؤذنين وقّيمين، وهو يؤدي إلى بيت خلف المحراب، وسمي بهذا الاسم لأنّ الأموات يدخلون منه للصلاة عليهم، وباب الضحية لأنّ الإمام يذبح أضحيته يوم العيد بالقرب منه[2]، وثلاث أبواب أخرى في الشرق: باب الخرازين لقربه من دكاكينهم وهذا الباب هو أهم أبواب الجامع، وباب المساكين لأنه يقابل باب الملجأ الشيوخ والعجزة، وباب سيدي أحمد بن الحسن الغماري، لأنه يقابل ضريحه، وكان للجامع في هذه الواجهة باب رابع،

---

[1] محمد شاوش بن رمضان ،مرجع سبق ذكره ،ص,ص 210،211

[2] المرجع نفسه،ص214

وهو باب سوق الغزل سمي بهذا الاسم لقربه من تلك السوق، باب النساء لأنهن كن يدخلن منه إلى الجامع يوم الجمعة والعيد، لكن هذا الباب حوّل إلى باب المحكمة الشرعية التي هي جزء من الجامع، انتقص منه في عهد الاحتلال الفرنسي. وله باب واحد في الشمال هو باب ابن صعد، وله باب واحد في الغرب هو باب دار الإمارة أو القصر القديم، وكان هذا الباب خاصا بالسلطان وحاشيته في أيام الجمع والأعياد.

ويشتمل الجامع الأعظم كغيره من جوامع تلمسان الكبيرة على قاعة الصلاة، وصحن أو فناء، وأروقة تحيط بالصحن ومئذنته، أما قاعة الصلاة فهي بيت فسيح يحتوي على اثنين وسبعين سارية عظيمة من الحجر الصلد، تحمل قناطر مقوسة لا زخرفة عليها، يتألف منها ست بلاطات وثلاثة عشر رواقا، أوسعها الرواق الأوسط الذي جعل فيه المحراب والقبتان ، وهذا الرواق هو أجمل ما في هذه القاعة لما يحتويه من النقوش الجبسية المحفورة والبارزة التي زخرف بها إطار المحراب والقبتان اللاتي أمام المحراب.

وكان بقاعة هذا الجامع في العهد الزياني مكتبتان حافلتان بالكتب النفيسة، التي كان يستفيد منها طلبة المدرسة التاشفينية التي كانت في قبلة هذا الجامع[1].

*** مسجد سيدي الحلوي:**

هو مسجد سيدي الحلوي أبي عبد الله الشوذي قاضي اشبيلية سابقا الذي لقب بالحلوي، عندما استقر بتلمسان، وقد شيد هذا المسجد أبو عنان فارس المريني عام (754 هـ-1353م) .

[1] المرجع نفسه ص,ص219،213

يوجد هذا الجامع خارج أسوار تلمسان في الشمال الشرقي منه، له ثلاثة أبواب أحدهما شرقي، والآخر غربي، والثالث وهو الأعظم جوفي، فإذا دخل الزائر منه يقابله منظر رائع الجمال مكون من شرعة محمولة على ثلاثة عشر مسندا، منقوشة بدقة وتحتها إطار الباب المغشي بالفسيفساء، ورغم ما أصاب هذا الباب العجيب من حوادث الزمن، فإن زخرفته لا تزال تأخذ بمجامع الأفئدة من حيث الهيئات الهندسية المتشابكة، والأشكال الزهرية المختلفة، وألوان الفسيفساء المتنوعة، وفوق الإطار في جهته العليا تشاهد حاشية منقوشة بخطوط أندلسية تزيد في حسن هذا الإطار ونصها:" الحمد لله وحده،أمر بتشييد هذا الجامع المبارك مولانا السلطان أبي سعيد عثمان بن مولانا السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق أيّده الله ونصره، عام 754هـ"، ومساند الشرعة تعتمد على حاشية من الخشب، تحتوي على خطوط كوفية نصها:" الغبطة المتصلة والبركة الكاملة والسعادة"[1].

*** أقادير أو تلمسان القديمة:**

قد اندثرت هذه المدينة تماما ولم يبق منها إلاّ جزء من الأسوار، وباب الأرواح في جهتها الشمالية، وصومعة الجامع الكبير العتيق، التي بناها السلطان يغمراسن، هي وصومعة الجامع الكبير في آن واحد، وهي شبيهة بها، لا من حيث الوضع فحسب، بل من حيث الزخرفة كذلك، أما الجامع المشيد قبلها بنحو الخمسة قرون، أي في عهد الأدارسة، فلم يبق منه شيء قائم إلاّ القليل.

---

[1] يحي بوعزيز ،مرجع سبق ذكره،ص 37

وأول جامع شيّد بأقادير الذي بناه موسى بن نصر لمّا قدم إلى تلمسان في طريقه إلى المغرب الأقصى عام (89هـ-708م)، وهذا المسجد موقعه غير معروف.

ومن معالم أقادير كذلك، ضريح الإمام أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي المتوفي عام 402هـ، الواقع تحت باب العقبة، وكذا ضرائح الأميرات، وسيدي وهّاب وسيدي يعقوب[1].

* **المنصورة وأطلالها:**

قام السلطان المريني أبو يوسف بمحاصرة تلمسان لمدة تزيد عن ثمانية سنين (1299م-1307م) وقد أدى إصراره على إخضاع المدينة إلى نقل حكومته من فاس إلى " المحلة المنصورة"، التي ظلّ يستقبل فيها الوفود. ولمّا كان متيقنا من انتصاره وسحق المدينة، أمر الجند وقادته ببناء المساكن والدور، ليجعل من التجمع السكني الجديد، تجمعا يخلف تلمسان. كما أمر أيضا ببناء مسجد يليق بالمقام الجديد، فأقيم مسجد آية في السعة والهيكلة والزخرفة[2]، فكان من أحسن المساجد التي لم يشيّدها المرينيون مثله على الإطلاق. وما أثار انتباه العارفين أن المسجد قد مزج بين الفخامة والأناقة في آن واحد، سقف قاعة الصلاة مرفوع على أعمدة مرمرية يفوق ارتفاعها العلو المألوف، نقشت على أحد الأعمدة وكانت توجد أصلا بصحن المسجد ساعة شمسية (وهي الآن بقاعة الصلاة لمسجد سيدي الحلوي)[3]. كل عمود صنع من قطعة واحدة لوفرة المواد وجودتها. وهناك ظاهرة هندسية لابد من الإشارة إليها، حيث أن نقطة تقاطع المركزين الشرقي والغربي يوافق النقطة المركزية للمستطيل الذي بني عليه المسجد. وقد

---

[1] محمد شاوش بن رمضان ،مرجع سبق ذكره ص 311,

[2] المرجع نفسه،ص312

[3] نصر الدين براهامي ،محمد نقادي،**ذاكرة تلمسان** ،الجزائر Talaedition،2007،ص,180,

شيد الجدار الخارجي للمسجد بالطابية، أما مادة المئذنة فهي من الحجارة المهذبة، صقلت من المنطقة. وكان شكل المنارة متوازي السطوح حيث بلغ علوها 40 مترا. وهي بذلك تعتبر ثالث أعلى منارة بعد الجيرالدا بإشبيليا، والكتيبة بمراكش. أما من حيث الزخرفة والأناقة فكانت تضاهيهما، وما ساعد على ذلك نوعية الحجارة ومهارة الصناع، الذين كان جلّهم من حرفي المنطقة. وللصعود إلى شرفة المؤذن وعوض المدرج المعتاد في المآذن الزيانية. فقد صمّم ممر حلزوني مكّن أبو الحسن المريني وابن مرزوق الخطيب من الصعود راكبين دابتيهما، مما يعطينا صورة عن اتساع الممر[1].

وكانت المنصورة وقتئذ تحتوي على أسوار عامرة، ودور شاهقة، حمامات كثيرة، ومنتزهات بديعة، طرق كبيرة، شوارع عريضة ومساجد متعددة أضخمها الجامع الكبير ذي المئذنة الشامخة، وقصر باهر. عقب انصراف بني مرين بعد رفع الحصار عن تلمسان، فإنه لم يبق وفي سنة 1335م عند مجيء أبي الحسن المريني، وأثناء حصاره لتلمسان همّ بترميمها وبنا بها قصرا لزوجته الحفصية. لكن بعد انصرافهم، فإن أهل تلمسان خربوا المنصورة للمرة الثانية. وكان للمنصورة أربعة أبواب حسب ما ذكر الإمام ابن مرزوق الخطيب في كتابه " المسند الصحيح الحسن " باب فاس غربا، وباب هنين شمالا، وباب المجاز شرقا، وهناك باب رابع جنوبا لم يذكر ابن مرزوق اسمه، وهو باب خارجي كان يصل القصبة بالفحص.

---

[1] المرجع نفسه ،ص181

وكان قرب كل باب من هذه الأبواب الأربعة مسجد، وكان الجامع الأعظم في وسط المدينة، وكان له مائة متر طولا، وستون مترا عرضا، وكان له ثلاثة عشر باب منها أربعة غربا، واثنان قبله عن يمين المحراب ويساره، وثلاثة شمالا، واحد تحت المئذنة وهي ميزة خاصة بهذا الجامع، واثنان عن يمينه ويساره. وكان لهذا الجامع قاعة صلاة تتألف من تسعة بلاطات، وثلاثة عشرة رواقا، ومن صحن مربع الشكل مساحته 900 مترا مربعا في وسطه حوض للوضوء تحيط به أروقة ثلاثة من جانبيه الشرقي والغربي. وواحد من جانبه الجوفي، والمئذنة الشامخة المبنية بالحجارة الصلبة التي يبلغ ارتفاعها الآن أربعين مترا، بعد أن سقطت طبقتها العليا ولم تبق منها إلاّ الطبقة السفلى، فهذه الطبقة تحتوي على أربعة أنواع من الزخارف، كل نوع منها مباين لصاحبه. فأول ما يرى المبصر تاجا مقوسا يحيط به إطار مؤلف من حفريات متتابعة، رسمت الحفرية الأولى في مستطيل يبلغ عرضه ثمانية أمتار، زخرف بحاشية تشمل على خطوط أندلسية ذكر فيها اسم مشيّد هذا الجامع، وتاريخ تشييده، وزاويتين رسمت فيهما أشكال عربية، بتمثال صدف بارز ثم الحفريتين الثانية والثالثة التي زخرفت كل واحدة منهما بقوس ذي رؤوس مسننة. أما الحفرية الرابعة فهي عبارة عن قوس غير مسنن، يرتاح على عمودين من المرمر الخالص[1]، وفوق ما ذكر يبصر المشاهد شرفة عجيبة وضعت فوق التماثيل المدلاة، من دون أن تجعل لها أعمدة داخلية تحملها. كما يبصر كذلك رواقا منقوشا بتقاطيع على شكل أوراق الأشجار وأزهارها[2].

---

[1] المرجع نفسه ،ص.ص182، 183.

[2] محمد شاوش بن رمضان ،مرجع سبق ذكره ص ص 326,330

وفوق ما ذكر، تشاهد زخرفة محتوية على صفحة كبيرة شبكية الهيئة ترتاح على رواقين لهما شكل البيكارين. ثم طبقة وسطى مرتاحة على قوس صغير تبتدئ من الأسفل وتنتهي عند ثلاثة أرباع هذه الصفحة، حفرت فيها نوافذ ضيقة.وأما الطبقة العليا من هذه المئذنة فقد ألفت من الرواق ذي الأقواس المنكسرة، والأعمدة الرشيقة الممشوقة كما هو موجود في المآذن الأندلسية والمغربية عادة.

إن هذا البناء الضخم لا يزال من حيث مظهره العام، وعظمة تجسمه، وضخامته، وأبهة بنائه، دون خروجه عن أصول الانسجام في أكمل معانيه، نموذجا فذا لعصر الهندسة المعمارية، والفن العربي بهذه البلاد. وإذا كانت أسباب اندثار المنصورة وجامعها العظيم معروفة، وترتبط بهدمها من طرف سكان تلمسان بعد انسحاب الجيوش المرينية لمدينتهم، فإن الروايات والأساطير تجر لنا قصصا كثيرة، منها تلك التي تروي أن السلطان حين أمر ببناء المنارة قسم العمل بين العمال المسلمين والعمال المسيحيين، وحين انتهي من بناء المئذنة تهدم الجزء الذي بناه الكفار، وبقي بناء المسلمين قائما اعترافا بإيمانهم، وهو الجزء الذي ظل قائما إلى اليوم[1].

*** مجمع سيدي أبي مدين (قرية العبّاد):**

العبّاد قرية عتيقة واقعة في الجنوب الشرقي من تلمسان. تبعد عنها بنحو الميلين، مبنية في سفح جبل البعل، الذي يشرف عليها بغابته ذات الأشجار الوافرة الظلال، كما تشرف أيضا على واد الصفصيف، وما على حافتيه من البساتين الخضراء، والحدائق الغنّاء، والرياض الفيحاء.

[1] المرجع نفسه ،ص333

واسم العبّاد مشتق من العبادة، لأنه جمع عابد، إذ كان في أول الأمر رباطا يجتمع به النساك والزهاد والمتبتلون بقصد الانقطاع لعبادة الله، والجهاد في سبيله.

وكان العبّاد في سالف الأزمان ينقسم إلى قسمين: العبّاد السفلي، والعبّاد الفوقي أو العلوي.

وكان الأول منهما يمتد من عين وانزوته إلى سيدي أبي اسحاق الطيار، وكانت به على ماقيل خمسة مساجد، منها واحد بقرب العين المذكورة. وأما المسجد الثاني فكان شرق ضريح الشيخ محمد السنوسي، ولا يزال نصف دائرة محرابه بارزا إلى يومنا هذا، ومكانه صار مقبرة. وأما المسجد الثالث أو الجامع فإنه كان قرب ضريح سيدي المجاصي، ولا تزال مئذنته قائمة إلى يومنا هذا، وأما المسجد الرابع فهو مسجد سيدي أبي إسحاق الطّيار[1].

وأما المسجد الخامس فيقال أنه كان قرب ضريح سيدي علي بن نقيم، وكان بالعبّاد السفلي دور و حمامات و أسواق ومنتزهات قد اندثرت معالمها، وعفت رسومها من دون أن نعرف لذلك من سبب، سوى ما جاء في الأسطورة التي ملخصها أن فتنة عظيمة وقعت بين أهل أقادير وأهل العبّاد السفلي أدّت إلى حرب أهلية بين سكان المدينتين، بسبب وشاية قام بها عبد أسود فكان مآلها الخراب والدمار لكل منهما.

وأمّا العبّاد الفوقي أو العلوي، فإنه هو أيضا كان به خمسة مساجد قد اندثرت، ولم يبق منها إلا جامع سيدي أبي مدين، أمّا المساجد الأربعة المندثرة فهي مسجد إبراهيم النعار، مسجد سيدي الهواري، مسجد الرحمة، ومسجد صالح[2].

---

[1] نصر الدين براهامي ،محمد نقادي،مرجع سبق ذكره ص194

[2] المرجع نفسه ،ص 195

وهذا العبّاد الفوقي تحيط به من جوانبه الأربعة بساتين كثيرة ذات أشجار باسقة، تجري من تحتها أنهار بمياه غزيرة، إلاّ أن دوره قديمة، وطرقه ضيقة وملتوية، تتخللها عقبات لا يصعدها الإنسان إلاّ بمشقة الأنفس.

أما أبنية سيدي أبي مدين فإنها تشمل أربعة من الهياكل: الضريح، الجامع ، المدرسة ، ودار السلطان.

✓ **الضريــح:**

ضريح الولي الصالح أبي مدين شعيب ابن الحسين الاشبيلي، الذي يعد من كبار الصوفية السنيّين، ومما ورد عنه من أخبار أنه إلتقى بمكة المكرمة الشيخ عبد القادر الجيلاني، وشارك إلى جانب الحجاج المغاربة في معركة حطين، وبها أصيب بجراح في ذراعه الأيمن، وتؤكد الرواية أن صلاح الدين كافأ هؤلاء المجاهدين المغاربة بأن خصص لهم حيا بالقدس الشريف صار يسمى بحي المغاربة، وبعد رجوعه من المشرق استقر ببجاية، وانصرف للتعليم مدة 30 عاما، إلى أن أراد المنصور الموحدي لقاءه لشهرته العلمية[1],

وفي طريقه إلى مراكش، مرض حتى وافته المنية بقرية تاقبالت القريبة من تلمسان، فدفن بعبّادها رغبة منه، حينما سأل عن جبل العبّاد الذي كان يترأى له وهو بتاقبالت، وخلال الحصار الطويل، قام السلطان المريني بتحويط الضريح، مع وضع حاجز خشبي كي يترجل الزوار قبل الوصول إليه، أما أبو الحسن المريني فقد قام ببناء الضريح وتزيينه بقبة وصحن[2].

---

[1] المرجع نفسه ،ص 198

[2] المرجع نفسه ص 196

وجعل أماكنه خاصة للاعتكاف، وبيوتا خارج الضريح للحجاج من زوار الولي. وقد جلب أبو الحسن أعمدة الصحن من مسجد المنصورة.

✓ **الجامــع:**

شيده أبو الحسن المريني بعد استيلائه على تلمسان سنة 1339م، على أنقاذ مسجد النور، تميز هذا المسجد بطرازه المقتبس من طراز المدرسة التاشفينية، ومدخله الضخم الذي غطت جدرانه قطع من الخزف المتعددة الألوان ومدرجه الضخم، وقبته العالية التي تتدلى منها مقرنصات عجيبة الأشكال والأحجام، زادت المكان جمالا. وبابه ذو المصراعين المقطبين بصفائح نحاسية غاية في الصنع والإتقان. كما ازدان المسجد بمئذنة تميزت باختلاف الزخارف في مستوى كل واجهة. أما في الواجهة المحاذية للمدخل، وعلى ارتفاع حوالي 3 أمتار، وضع إطار كتب عليه بالخط الكوفي " بركة محمد "[1].

وأما المحراب الموجود في الرواق الأوسط من الجدار القبلي، فإنه يشبه كثيرا محراب مسجد سيدي أبي الحسن من حيث زخرفة إطاره، له فتحة مقوسة على شكل حذوة فرس يحملها عمودان من المرمر الخالص. ولهذين العمودين تاجان، منقوش عليهما بخط أندلسي أنيق النص الآتي: " هذا ما أمر بعمله مولانا أمير المسلمين أبو الحسن، بن مولانا أمير المسلمين أبي يعقوب، ابتغاء وجه الله العظيم، ورجاء ثوابه الجسيم، كتب الله له به أنفع الحسنات، وأرفع الدرجات[2]."

---

[1] المرجع نفسه ص،ص197،195

[2] محمد شاوش بن رمضان ،مرجع سبق ذكره ص،336

وأمام هذا المحراب توجد قبة مزخرفة بزجاج، تختلف ألوانه بين الأصفر، الأزرق، الأخضر، والأحمر.

ولهذا الجامع منبر عجيب الشكل، مؤلف من الصندل والعاج والآبنوس، ومنارة قائمة في الشمال الغربي من جدار صحنه في غاية الحسن والإتقان، كل جهة من جهاتها الأربع تخالف الأخرى في النوع والإحكام.

ولهذا الجامع زيادة على الباب الجوفي بابان آخران متقابلان، باب شرقي يصله بالحمام، والمراحيض، وباب غربي يصله بالمدرسة.

✓ **المدرسـة:**

هي آخر نموذج بقي قائما من جملة المدراس المشيدة بتلمسان أثناء القرون الوسطى، وموقعها بغرب الجامع المتقدم الذكر تبعد عنه بنحو 7 أمتار، وهي مبنية فوق ربوة صغيرة، يصعد إليها بخمسة عشرة درجة.

✓ **دار السلطـان:**

قام بتشييدها أبو الحسن المريني على الحافة الشرقية من ضريح سيدي بومدين، تتألف من ثلاث وحدات: دار السلطـان، الحمام الخاص بالسلطان، ودار الحزب[1].

[1] المرجع نفسه ص،ص 303،304

الإطار الميداني

تمهيد:

تناولنا في هذا الإطار الفكرة العامة لموضوع روبورتاجنا أو كما تسمى بالسينوبسيس أو السيناريو الأدبي، بالإضافة إلى مختلف مراحل التصوير المعتمد عليها في أي عمل صحفي،(مرحلة ما قبل التصوير ومرحلة التصوير) إضافة إلى عمليتا التركيب (المونتاج) والمزج (الميكساج) بعد أن حضرنا نص التعليق ليتطابق مع المشاهد المصورة,

1_السينوبسيس:

تدور فكرة موضوعنا حول المعالم الأثرية السياحية الموجودة في مدينة تلمسان، تلك المعالم التي أصبحت في وقتنا الراهن مقصدا للعديد من السياح من مختلف ربوع الوطن، وحتى من بقاع العالم، فهذه المواقع الأثرية السياحيةالتي هي رمز لتاريخ منطقة تلمسان العريق، والتي تشهد على أن المنطقة عاشت لفترات مشكلة مختلف الحضارات.

انطلاقتنا كانت من نواة مدينة تلمسان ألا وهي قرية أقادير حيث شهدت مختلف الحضارات، شيد بها المرابطون مسجدا عظيما يشبه مسجد قرطبة لا يزال حتى الآن مفخرة للعالم الإسلامي والإرث التلمساني، ثم سلطنا الضوء على عديد مساجد تلمسان العريقة التي شكلت بحق صروحا أثرية مقاصد سياحية . الجامع الكبير الذي يعتبر مرآة تعكس بحق جمال الفن المعماري الإسلامي في المغرب الأوسط، والذي

يعود تأسيسه هو الأخر إلى عهد المرابطين، وبالقرب من هذا المسجد نجد قلعة المشور وهي حصن عظيم يتوسط المدينة مازال يتباهى بعظمة تاريخ المنطقة، وبعد هذه القلعة اتجهنا إلى الشمال الشرقي للمدينة أين نجد مسجد سيدي الحلوي الذي شيد خارج أسوار تلمسان. بالإضافة إلى باب القرمادين، وركزنا بعد ذلك على أشهر معلمين بالمدينة وهما **مجمع العباد** والذي يضم ضريح العلامة الشهير أبي مدين شعيب، مسجد العباد، المدرسة، ودار السلطان. و**المحلة المنصورة** المعروفة بمنارتها العظيمة، وأسوارها الشامخة، وساحتها المبسوطة.

وختاما أكدنا على الجانب السياحي لهذه المعالم الأثرية التي تمكن المدينة من المشاركة في التنمية المحلية المحلية وفي الجانب الاقتصادي.

2-مراحل التصوير:

-أ- مرحلة ما قبل التصوير (التحضير):

بعد اختيار الموضوع ووضع خطة عمل، بدأنا في عملية التحضير فاتصلنا بالأطراف المعنية التي أجرينا معها الحوار، وبدأت عملية التحضير من جمع المعلومات والمعطيات الخاصة بالمعالم الأثرية التي نحن بصدد دراستها، ويمكن تقسيم رحلة البحث إلى قسمين ميداني ونظري.

الجانب النـظري: اشتمل على كل ما هو نظري من مراجع، كتب، مجلات، مطويات.

أما الجانب الميداني: فاشتمل على مجمل الشخصيات والأطراف التي ساعدتنا في بحثنا، حيث انطلقنا من البحث عن الشخصيات المناسبة و إمكانية قبولها التحدث

معنا، حيث لم تقبل كلها بالظهور في الروبورتاج، إضافة إلى هذا فقد اتصلنا بمحافظ أثري، أستاذ كاتب في تاريخ تلمسان، مدير السياحة لولاية تلمسان،دليل سياحين إضافة إلى الزوار والسياح وأهالي مدينة تلمسان كونهم طرف أساسي في هذا المجال.

اتصلنا بهذه الأطراف وشرحنا لهم عملنا وما هو دورهم فيه، وقدمنا لهم مجموعة من الأسئلة التي تخدم روبورتاجنا، وبعد الاتفاق على الأسئلة وطريقة الحوار حددنا التواريخ لكي نقوم بالتصوير.

-ب-مرحلة التصوير:

وهذه المرحلة اشتملت على عدة عمليات كانت كالتالي:

- ✓ **المعاينة repérage:**

بعد تحديد الموضوع، ووضع خطة عمل مناسبة، واختيار الروبورتاج كوسيلة أساسية في عملية العرض والوصف بواسطة الصوت والصورة، قمنا بإجراء مجموعة من الاتصالات مع مجموعة من الأطراف التي لها علاقة بالموضوع، وبعد الحصول على رخصة من الإدارة الجامعية، توجهنا إلى مدينة تلمسان لكي نعاين المناطق التي توجد بها مختلف المعالم الأثرية السياحية، والتي سيتم تصويرها فيما بعد، إضافة إلى معاينة أماكن السياح والزوار، والتي وجدنا فيها صعوبات كون أن الموسم السياحي يقتصر على فصلي الربيع والصيف، بالإضافة إلى معاينة مكاتب الشخصيات المستجوبة.

✓ **التصوير:**

كان النزول إلى الميدان مباشرة بعد الاتفاق على ما يجب تصويره، حيث اعتمدنا على (كاميرا من نوع PANASONIC MD9000 وكذلك من نوع DRONE –sony_)، واستغرقت مدة التصوير تقريبا 3 أشهر، وتحصلنا على شريط مدته 2 سا و10 د.

فالبداية كانت لتصوير المقابلات الخاصة بالشخصيات المستجوبة، ثم انتقلنا إلى تصوير المعالم الأثرية وبعض شوارع مدينة تلمسان.

ولم يكن التصوير يوميا، بل كان موزعا على عدة فترات، وذلك بسب سوء الأحوال الجوية في المنطقة. هذا بالإضافة إلى عدم توافق أوقات فراغ الشخصيات المستجوبة مع أوقات تواجدنا بالمدينة.

ج–مرحلة ما بعد التصوير:

هي الأخرى تعتتبر من أهم المراحل في الروبورتاج حيث كانت كالتالي:

✓ **المشاهدةvisionnage:**

وفي هذه المرحلة يجب ترتيب وبشكل منطقي الأفكار والمعلومات، لذا توجهنا إلى خلية المعاينة ومعنا المادة الخام، وبدأنا باختيار اللقطات المناسبة، وذلك بالاعتماد على الخطة التي سنسير عليها، وبعدها جمعناها في شريط واحد، وذلك قصد تسهيل عملية التركيب، ومن خلالها قمنا بمشاهدة المادة المصورة لعدة مرات، لكي يتسنى لنا فرز مانحتاجه من مشاهد، وما يمكننا التخلي عنه، ثم قمنا بترتيبها وتنسيقها لكي تصل الرسالة، وهذا بإتباع سيناريو فني لكي نتحكم في الوقت، وبعدها قمنا بالتركيب وفق

نص التعليق الذي يسبق عملية التركيب، فمن خلاله يمكن أن نحتفظ بلقطات ونتخلى عن أخرى. إضافة إلى أنه يسهل علينا بناء عملية التركيب وفق خطة واضحة.

- ✓ **نص التعليق:**

تلمسان، مدينة الجدار، جوهرة الغرب,غرناطة، أو مدينة حب الملوك. هي مدينة قديمة ضاربة جذورها عمق التاريخ، تقع في الشمال الغربي من الجزائر، تحدها من الشرق والشمال الشرقي ولايتي سيدي بلعباس وعين تيموشنت، ومن الجنوب ولاية النعامة، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الغرب المملكة المغربية. تبلغ مساحتها حوالي 9017كلم2، ويقدر عدد سكانها ب: 979700نسمة.

* * *

إن أول ما يستشعره الزائر لهذه المدينة هو العمق الحضاري الذي يغمر النفس بعمقه، لأول مرة لدى النزول على أديمها، ليس فقط من حيث عمران المدينة وأسلوب العمارة بها أومن التقاليد الاجتماعية الضاربة في التاريخ، بل لامتلاكها لحظيرة أثرية لا نبالغ عندما نقول أنها الأكبر وطنيا، فهي شواهد لا زالت تمنح فرصة للسفر في طيات الزمن وضفاف التاريخ.

* * *

و لعل أولى المعالم التي تشتهر بها منطقة تلمسان على خلاف المدن الجزائرية الأخرى، هو امتلاكها لثلاثة أرباع التراث العربي الإسلامي، المتجسدة أساسا في المعالم الإسلامية و نذكر منها.

* * *

الجامع الكبير: وهو مسجد عظيم يتوسط المدينة، يعتبر مرآة تعكس بحق جمال الفن المعماري الإسلامي في المغرب الأوسط، المستمد من الزخارف الأندلسية من مسجد قرطبة، يعود تأسيسه إلى عهد المرابطين، أمر بتشييده علي بن يوسف بن تاشفين، وشيّد منارته فيما بعد الأمير يغمراسن مؤسس الدولة الزيانية في القرن 13 للميلاد.

* * *

وغير بعيد عنه نجد قلعة المشور وهي حصن عظيم يتمركز في قلب تلمسان، يتميز بأسواره الشامخة وبابيه الداخلي المعروف بباب المشور والخارجي باب التويتة، بناه السلطان يغمراسن بجنوب تلمسان، واتخذه دارا لسكناه وقد حصنه غاية التحصين، حتى صار كأنه مدينة مستقلة في وسط العاصمة الزيانية، لما كان يميزه من دور أنيقة وحدائق بديعة ونافورات للمياه في غاية الجمال، لكن كل ذلك قد محته خطوب الزمان، ولم يبقى من المشور الآن إلا المسجد الذي بناه السلطان أبو حمو موسى الأول وجدد بناءه الأتراك، ثم حولته السلطة الفرنسية إلى كنيسة، ليصبح اليوم متحفا يحوي مختلف التحف الفنية، تعود إلى العهد المرابطي ،الزياني ،والمريني .

* * *

مجمع سيدي بومدين، أو قرية العباد كما كانت تسمى، وتظم قبة سيدي أبي مدين، وبها ضريح العلامة الصوفي الشهير أبي مدين شعيب بن الحسين، الذي ولد بإشبيلية عام 1126 للميلاد، وتوفي سنة 1167 بضواحي تلمسان.

***** حديث الشيخ أبي بكر شعيب / خديم مجمع سيدي بومدين*****

* * *

المحلة المنصورة، مدينة أسسها السلطان المريني أبو يعقوب سنة1299 للميلاد خلال حصاره لمدينة تلمسان، تقدر مساحتها ب 101 هكتار، يحيط بها سور ضخم يبلغ طول محيطه4000 متر، ويتخلله 80 برجا، يتصل بالخارج بواسطة 4 أبواب أهمها باب الخميس أو باب الجيش .

***** حديث مع السيد شنوفي ابراهيم /محافظ أثري *****

ولكن لم يبق من هذه المدينة الجميلة التي عاشت فترة قصيرة جدا، سوى بقايا أسوارها، ومنارة مسجدها ذات الطراز الرفيع، حيث يبلغ علوها حوالي 40 مترا، تتألف من مدخل تذكاري ذو أطر غائرة متعاقبة، تشمل بعض اللوحات التي نقشت عليها كتابات تذكارية، يعلوها إطار كبير مكسو ببعض أجزاء الصفائح المطلية، وهي ترصع الواجهات الأربع لهذا البرج.

***** مقابلة مع السياح *****

* * *

كل هذه المعالم التي تميزت بها مدينة تلمسان، جعلتها مدينة نموذجية سياحية بامتياز فهذا الثراء الأثري المجيد، لا سيما المشور، المنصورة، مجمع العباد، أصبح يشكل مادة خام للدراسات والبحوث في مختلف فنون العلم والمعرفة.

***** مقابلة مع سائحة أجنبية *****

فضلا عن الجانب التثقيفي والترفيهي وما توفره للزوار من متعة، بما تكتنزه من سحر جمالي وأسرار معرفية.

***** حديث مع مدير السياحة لولاية تلمسان السيد لحسن التيجاني *****

* * *

فمدينة تلمسان يزورها آلاف السوّاح من كل أنحاء الوطن وخارجه كل صائفة، مما يمكنها من المشاركة في التنمية المحلية، وفي الجانب الاقتصادي، من خلال ما تعرضه من وظائف منسجمة ومتماشية مع الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كصروح قابلة للزيارة ،ومتاحف وحدائق في المواقع الأثرية، وما قد تدره من أموال يعاد استثمارها في البحث العلمي، والصيانة، والترميم، والتجهيز، والسياحة، التي تعود على المدينة بالنفع والفائدة,

✓ **التركيب:**

إن التركيب هو عملية فنية قصد تركيب اللقطات واتساقها وترتيبها[61]. وفيه قمنا بتركيب الصور المختارة وفقا للتعليق مع مراعاة اختيار الموسيقى المناسبة للموضوع، وقد استغرق ذلك 21 يوما فالتركيب هو مرحلة جد مهمة، إذ قمنا بتحويل كل اللقطات المختارة إلى جهاز الكمبيوتر في نظام رقمي خاص بالتركيب السمعي البصري يعرف

---

[61]/ كرم شلبي،**معجم المصطلحات الاعلامية**، بيروت ،دار الشروق، ،الطبعة الأولى ،1989، ص514

ب:montage ، إذ تسير هذه العملية وفقا للنص المكتوب وتوزيع المشاهد، والتي تم حصرها في بداية العمل بحيث تتماشى الكلمة المكتوبة مع الصورة المعروضة[62] حيث قمنا من خلاله بالاعتماد على مؤثرات مرئية، كتعديل الألوان والإنارة. بالإضافة إلى مؤثر خاص يعرف ب:effet visuel. وذلك باستعمال تقنية خاصة بذلك، وبعد ذلك قمنا بالتسجيل الصوتي للتعليق، إضافة إلى اختيار موسيقى مناسبة للموضوع.

✓ **المزج :**

و يكون المزج بين صوت المعلق وهو الأعلى، والصوت الطبيعي للحدث وهو الأقل علوا، وهو يمثل خلفية لصوت المعلق، وهناك من يعتبره عملية تتمثل في مزج أشرطة صوتية محضرة أثناء التصوير الفيلمي، والتي تتزامن مع شريط الصورة[63].

---

[62] خالد محمد الدين محمد ،**صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية** ، القاهرة ،دار الأمن،الطبعة الأولى،2005، ص176

[63] المرجع نفسه،ص189

3- شارة البداية والنهاية:

-أ-شارة البداية:

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال سياحي

تقدم

روبورتاج مصور حول

تلمسان...الكنز الأثري السياحي

إعداد

بن زعيط عبد الرحمان

بسقلال رمضان

إشراف

الدكتور العربي بوعمامة

تعليق

محمد طاهر تربينت

تركيب

محمد طاهر تربينت

بن زعيط عبد الرحمان

تصوير

بن زعيط عبد الرحمان

بسقلال رمضان

-ب- شارة النهاية:

كنتم مع

روبورتاج مصور حول

تلمسان...الكنز الأثري السياحي

إعداد

بن زعيط عبد الرحمان

بسقلال رمضان

إشراف

الدكتور بوعمامة العربي

تعليق

محمد طاهر تربينت

تركيب

محمد طاهر تربينت

بن زعيط عبد الرحمان

تصوير

بن زعيط عبد الرحمان

بسقلال رمضان

إنتاج جامعة مستغانم

جوان 2017

4-البطاقة التقنية:

موضوع الروبورتاج تحت عنوان: تلمسان...الكنز الأثري السياحي

نوع الروبـورتـاج: مصور

مدة الروبـوتـاج: 15د و 30 ثا

إعـــداد : بن زعيط عبد الرحمان ، بسقلال رمضان

إشراف الأستـاذ: الدكتور العربي بوعمامة

الكاميرا المستعملة: PANASONIC MD 9000 بالإضافة إلىDRONE SONY

التركيـب: محد طاهر تربينت نبنزعيط عبدالرحمان

الجمهور المستهدف: السياح، والمهتمين بالتاريخ .

جداول التقطيع الفني

جنيريك البداية	شريط الصورة					شريط الصوت			
	الرقم	المدة	نوع اللقطة	محتوى اللقطة	حركة الكاميرا	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
	1	18ثا	عامة	منظر عام للمدينة	ثابتة	/	/	حوزي	/

عدد لقطات جنريك االبداية: أربع لقطات

المدة الإجمالية لجنريك البداية:18ثا

جدول جنريك البداية

محتوى الروبورتاج	شريط الصورة						شريط الصوت			
	الرقم	المدة	نوع اللقطة	محتوى اللقطة	حركة الكاميرا	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضو
	1	06ثا	عامة	منظر عام لمدخل المدينة	ثابتة	تلمسان مدينة الجدار	/	أندلسية	/
	2	02ثا	عامة	وسط المدينة	يسار يمين	هي مدينة قديمة	/	أندلسية	/
	3	02ثا	عامة	مسجد العباد من الخارج	ثابتة	/	/	أندلسية	/
	4	07ثا	عامة	خريطة الجزائر	زوم خلفي	تقع في أقصى	/	أندلسية	/
	5	02ثا	عامة	منظر عام لمدينة تلمسان		يحدها من الشمال	/	أندلسية	/
	6	22ثا	عامة	وسط المدينة	ثابتة	/	/	أندلسية	/
	7	07ثا	عامة	وسط المدينة	يمين يسار	يقدر عدد سكانها	/	أندلسية	/
	8	09ثا	عامة	وسط المدينة	ثابتة	/	/	أندلسية	/
	9	03ثا	عامة	من المنصورة	يمين يسار	إن أول...	/	أندلسية	/
	10	04ثا	عامة	قبة سيدي بومدين	متحركة	هو العمق الحضاري	/	أندلسية	/
	11	10ثا	عامة	وسط المدينة	ثابتة	لأول مرة	/	أندلسية	/
	12	11ثا	عامة	معالم أثرية مختلفة	بانوراما يمين	بل لامتلاكها	/	أندلسية	/
	13	08ثا	عامة	مباني مجمع العباد	بانوراما ثابتة	طيات الزمان	/	أندلسية	/
	14	06ثا	عامة		يسار يمين		/		/

قائمة المراجع

-المراجع بالعربية:

1_ ابن منظور أبو الفضل و الأنصاري جمال الدين ،**لسان العرب**،دار صادر ، بيروت

2_ أ عراب فهيمة،**التراث والسياحة**،مذكرة ماجيستار في التراث والدراسات الأثرية،جامعة منتوري قسنطينة،السنة الجامعية،2010

3_ براهامي نصر الدين ،محمد نقادي، **ذاكرة تلمسان** ،الجزائر ،Talaedition ، عاصمة الثقافة العربية ،2007.

4_ عمرو الطمار محمد ،**تلمسان عبر العصور**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 .

5_ بوحوش عمار ،محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،طبعة ثانية منقحة.

6_يويحياوي عز الدين،**المحافظة على التراث الوطني من وجهة نظر عالم الأثار،التراث الأثري عمران و عمارة**

7_ بوحوش عمار ،محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،طبعة ثانية منقحة.

8_ بوعزيز يحي ،**الموجز في تاريخ الجزائر الجزء الأول الجزائر القديمة والوسيطة**، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

9_ الجيلالي عبد الرحمان ،**تاريخ الجزائر العام ،الجزء الثاني**، بيروت ،دار مكتبة الحياة، الطبعة الثانية،1965.

10_ حامد زكي قادوس عزة ،**المسح الأثري في الوطن العربي**، دمشق ،دار الصفا للنشر ،1996

11_ حمدي عبد العظيم ،**اقتصاديات السياحة(مدخل نظري –علمي ومتكامل–)**، القاهرة ،مكتبة الشرق الأوسط،1996.

12_ شاوش بن مضان محمد ،**باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، الجزائر

13_ شنيتي محمد البشير،**التراث الحضاري و دور البحث في تثمينه**،مجلة أثار يصدرها مهعهد الأثار،جامعة الجزائر،

14_ كرم شلبي ،**معجم المصطلحات الاعلامية**، ، بيروت دارالشروق ،الطبعة الأولى ،1989، ديوان المطبوعات الجامعية.

15_ العياضي نصرالدين ،**اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1999 .

16_ لعقاب محمد ،**الصحفي الناجح (دليل علمي للطلبة والصحفيين)**، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004.

17_ محمد الدين محمد خالد ،**صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية** ، القاهرة ،،دار الأمن، الطبعة الأولى،2005.

18_ محمود دهيبة محمد،**الاعلام المعاصر**، المملكة العربية السعودية ،درا أخبادين للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى،.2007

19_ مديرية الثقافة لولاية تلمسان،**تلمسان بين عتابات التاريخ وشرفات المستقبل،مدن وثقافة** ، الأسبوع الثقافي لولاية تلمسان من03إلى07جانفي 2007

21_ قانون 98_04 **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية17**–06–1998، المادة الثانية ،العدد44

2008
22_ قاموس صغير للإعلام،(فرنسي–عربي)، الجزائر ،منشورات وزارة الإعلام و الثقافة ، 1976.

–المراجع بالفرنسية:

1– Christion lacroix **,le petit larousse illustré**,21rue de nontsamass 75283 Paris.CEDEX de100 édition 2005 ;

2_ GERARD GUIBILATO, **Economie Touristique**, Edition, d'E LTAS,

3_ Note et Etudes Documentaire N° 50 : 4591 4592 Année 1980,

4_Rapport préliminaire de la fouille archéologique du mechouar tlemcen 2011,